العدد 18A-1 ايلول ٢٠٢٥ المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 18A-1 – Sept 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

# روايات البلاذري في تمصير مدينتي البصرة والكوفة من خلال كتابه فتوح البلدان

أ.م. د . واثقه حازم جاسم الحيالي
دكتوراه تاريخ اسلامي
وزارة التربية / المديرية العامة بغداد الكرخ الاولى
drwathiqaalhayali2020@gmail.com

الملخص

يعد موضوع تمصير البصرة والكوفة من المواضيع ذات الاهمية للباحثين والمؤرخين حيث يسلط الضوء على اهم الرواة والمحدثين الذين اخذ عنهم البلاذري في سرد الاحداث التاريخية في تمصير مدينتي البصرة والكوفة وقد تناول البحث بالتعريف على المؤرخ وشيوخه وتلاميذه وكذلك على المادة التاريخية التي اعتمدها البلاذري في كتابه فتوح البلدان فقد كان كتابه يحمل في طياته نصوصا قيمة عن بناء وتمصير المدن العربية الاسلامية .

الكلمات المفتاحية : البلاذري ، فتوح البلدان ، البصرة ، الكوفة ، روايات ، تمصير

Summary:

The topic of the foundation of Basra and Kufa is of significant importance to researchers and historians, as it highlights the key narrators and hadith scholars from whom Al-Tabari derived information when recounting the historical events surrounding the founding of the cities of Basra and Kufa. The research discusses the historian, his teachers, and his students, as well as the historical material that Al-Tabari relied upon in his book 'The Conquest of the Countries', which contained valuable texts about the establishment and foundation of Arab Islamic cities.

Keywords: al-Baladhuri, The Conquest of Countries, Basra, Kufa, Narratives, Municipalisation

اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث لما تمثله من روايات تاريخية قيمة للبلاذري عن تمصير البصرة والكوفة مع التعريف بأهم الرواة الذين اخذ عنهم لتدوين الاحداث التاريخية .

هيكل البحث :

اشتمل البحث على مبحثين تناول المبحث الاول روايات البلاذري عن تمصير البصرة اما المبحث الثاني فتناول روايات البلاذري عن تمصير الكوفة

اهداف البحث :

تتلخص اهداف البحث في

١_ التعريف بالمؤرخ حياته وشيوخه وتلاميذه

٢_الاستدلال بالنصوص التاريخية التي اعتمدها البلاذري عن تمصير البصرة والكوفة

٣_ تسهيل للباحثين للاستفادة من النصوص التاريخية في كتاب فتوح البلدان للبلاذري في الكتابة عن المدن العربية ولاسيما تمصير البصرة والكوفة

المقدمة :

يُعد كتاب (( فتوح البلدان )) لأحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م ) (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٥٠) من اهم مصادر التاريخ الاسلامي التي أُلفت في القرن الثالث الهجري / الرابع الميلادي ، والتي عرضت لحركة الفتوح الاسلامية فقد ضمن المؤلف كتابه مادة مفيدة عن تمصير مدينتي البصرة والكوفة التي اسسها المسلمون لأغراض عسكرية صرفة (طالب، ٢٠١٢ ، ص ١٠٤)والتي تحولت فيما بعد الى مراكز الثقافة العربية الاسلامية .

والبلاذري من اهل بغداد (النديم ا.، ٢٠١٠ ، ص ١٨٠ ) درس في دمشق وحمص وانطاكيا (سزكين، ١٩٨٣ ، ص ١٥٢). وكان شاعرا ورواية ، ومترجما من الفارسية الى العربية (النديم ا.، ٢٠١٠ ، ص ١٨٠_ ١٨١ ). يصفه ياقوت ( ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م ) بانه كان " عالما فاضلا شاعراً رواية نسابة متقنا" (الحموي، ١٩٩٣ ، ص ٥٣١) . مدح الخليفة العباسي المأمون (الحموي، ١٩٩٣، ص ٥٣٤)، كما كان من ندماء الخليفة المتوكل على الله (الحموي، ١٩٩٣ ، ٥٣٠).

اشتهر البلاذري بعملين مُهمين اولهما : " انساب الاشراف " وهو كتاب عام للتاريخ الاسلامي في إطار الانساب (الدوري، ٢٠٠٥، ص ٤٢)، وثانيهما "فتوح البلدان" ، وهو كتاب يبحث تاريخ الفتوح الاسلامية متضمنا في الوقت ذاته كثيرا من المعلومات القيمة عن النواحي الثقافية والاقتصادية والادارية (الدوري، ٢٠٠٥، ص ٤٢)، وقد طبع اكثر من مرة كما ترجم الى اللاتينية والانكليزية والالمانية.
وكمترجم يذكر ان النديم للبلاذري كتابا واحدا مما قام بترجمته شعرا من الفارسية ، وهو كتاب عهد اردشير (سزكين، ١٩٨٣ ، ص ١٥٣)، (بروكلمان، ١٩٧٧ ، ج٣/ ص ٤٣_ ٤٤).

**البلاذري**

اسمه :

احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري ويكنى بأبي جعفر وبأبي بكر وبأبي الحسن (النديم ا.، ٢٠١٠ ، ص ١٦٤) (عبدالفتاح، البلاذري ومنهجه في كتاب فتوح البلدان، ١٩٩١ ، ص ٢٠) ؛ اختلفت المصادر في سنة ولادة البلاذري الا انه على الارجح ولد في اواخر القرن الثاني الهجري وتوفي في سنة٢٧٩هـ ، وقد ذكرت المصادر التاريخية ان لقب البلاذري والذي لقب به نسبة الى حب البلاذر الذي تعود البلاذري على تناوله ليقوي ذاكرته على الحفظ (عبدالفتاح، ١٩٩١ ، ص ٢٠) .فالبلاذري مؤرخ وراوية نسابة وشاعر مسلم انتقل بين سوريا والعراق فاستقى منها علمه ورواياته ، وهو من مؤرخي القرن الثالث الهجري ،منهم خليفة بن خياط وابو حنيفة الدينوري واليعقوبي والطبري .

شيوخه :

بعد ان استقر الرحال بالبلاذري في بغداد والتي قضى فيها معظم حياته فقد تتلمذ على عدد من شيوخها وعلمائها وكان اقدم شيوخه هو وكيع بن الجراح الرواس ( ت ١٩٧هـ / ٨١٢م ) ويأتي بعده الواقدي ( ت ٢٠٧ه/ ٨٢٢م ) ؛ وابو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨ م ) ، و ابو الحسن علي بن محمد المدائني ( ت ٢٢٥هـ / ٨٣٩ م ) وسعيد بن سليمان الواسطي ( ت ٢٢٥هـ / ٨٣٩م ) ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ( ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م)ومصعب بن عبدالله الزبيري ( ت٢٣٦هـ / ٨٥٠م) وعمر بن شبه النحيري (ت ٢٦٣هـ / ٨٧٦م) (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٦_ ٧) ، (عبدالفتاح، ١٩٩١ ، ص ٣٠_ ٣١ )

تلاميذه :

للبلاذري عدد من تتلمذ على يده كان منهم : يحيى بن النديم ، واحمد بن عبدالله بن عمار وابو يوسف يعقوب بن نعيم ومحمد بن خلف وكيع القاضي ، وجعفر بن قدامة وعبدالله بن سعد الوراق (عبدالفتاح، ١٩٩١ ، ص ٤١) .

مؤلفات البلاذري :

للبلاذري العديد من المؤلفات التاريخية منها :

كتاب فتوح البلدان ، كتاب انساب الاشراف ، كتاب البلدان الكبير و كتاب البلدان الصغير. كتاب عهد اردشير.

علاقة البلاذري بالخلفاء العباسيين

يعد البلاذري من رجال البلاط العباسي ، اتصل بالمأمون (عبدالفتاح، ١٩٩١ ، ص ٢٤) ومدحه ثم اتصل بالمتوكل على الله (٢٤٧هـ_ ٢٣٢هـ) واصبح من ندمائه (عبدالفتاح، ١٩٩١ ، ص ٢٥) ، ويقال ان المتوكل لم يكن يهنأ له طعام إلا بحضوره ، وتقرب من المستعين بالله ( ٢٤٨_٢٥٢هـ/ ٨٦٢_ ٨٦٦ م) الذي كان يصله بصلات جليلة حتى لا يحتاج الى شيء من امر دنياه ، وحظي كذلك عند المعتز بالله (٢٥٢_٢٥٥هـ / ٨٦٦_٨٦٩ م) واصبح من ثقاته ، ولذا عهد اليه بتربية ولده عبدالله ، ومن هذا نستدل على ان علاقة البلاذري بالعباسيين طيبة وتربطه معهم روابط محبة وارتياح .

## المبحث الاول

## روايات البلاذري عن تمصير البصرة في كتابه فتوح البلدان

يتضمن هذا المبحث خمسة محاور

**المحور الاول :**

اتسمت روايات البلاذري عن البصرة ، بانها مقسمة الى نصوص ، كل نص قد اخذ اما عن طريق التحديث المباشر ، او الاسناد الى شخص او شخصين ، او يقول قال فلان او قالوا ، عندما يكونون المحدثون جماعة ، واحيانا يعطي الخبر دون ذكر محدث (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣١٩).

ومن اسلوبه ايضا اعتماد الابيات الشعرية في النصوص التي تنقل احداث معينة من الرواية . وقد اتسم اسلوبه في وصف جميع احوال البصرة ، بالتفصيل والاطالة ، واحيانا يجمع اكثر من عصر اسلامي في نص واحد من خلال الحدث التاريخي (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٢٠ ، ٣٢١). اضافة الى انه لم يذكر رجوعه الى مصدر او كتاب اخر غير التحديث فيما يخص كتاباته عن البصرة من خلال النصوص .

وقد اعتمد البلاذري على عدد من المحدثين والرواة في نصوص تختلف في اعدادها من محدث الى اخر وكما يلي :

١_ علي بن المغيرة الاثرم ( ثلاث نصوص )
٢_ابو عبيدة معمر بن المثنى ( اربعة نصوص )
٣_ ابو محمد الثوري ( نص واحد )
٤_ محمد بن سعد ( نصان )
٥_ الحسين بن علي الاسود العجلي (نص واحد )
٦_ سعيد بن سليمان ( نص واحد )
٧_ المدائني ( اربعة نصوص )
٨_ جماعة من اهل العلم ( نصان )

٩_ العقوي الدلال ( نصان )
١٠_ عباس بن هشام ( نص واحد )
١١_ الوليد بن هشام بن قحذم ( تسعة عشر نصا )
١٢_ ابو عبيدة معمر بن مثنى ( اربعة نصوص )
١٣_ عباد ( نص واحد )
١٤_ هشام بن الكلبي ( ستة نصوص )
١٥_ ابو الحسن ( نص واحد )
١٦_ ابو يقضان ( نص واحد)
١٧_ من عامة الناس بقوله قال بعضهم ، او قالوا او حدثني بعض اهل العلم ، او حدثني بعض البصريين( خمسة وعشرون نصا ) .

**موارد البلاذري :**

اولا : السماع والاسناد .
ثانيا: الكتب ( الرسائل ) ولكن بقلة جدا .

**المحور الثاني :**

تضمن الجانب العمراني ، ما كتبه البلاذري عن معالم البناء والعمران في البصرة من خلال كتابه فتوح البلدان ومن ذلك :

**اولا : النصوص الخاصة بالمسجد ، وتتضمن سبعة نصوص ، وهي :**

_ ثم ان الناس اختطوا وبنوا المنازل ، وبنى ابو موسى الاشعري المسجد ودار الامارة باللبن والطين وسقفها بالعشب وزاد في المسجد ، وكان الامام اذا جاء للصلاة بالناس تخطاهم الى القبلة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣١٩).

_ وقال الوليد بن هشام بن قحذم : لما بني زياد المسجد ، جعل صفته المقدمة ، خمس سواري وبنى منارته بالحجارة وهو اول من عمل المقصورة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٢٠).

_وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى ، لما بني زياد المسجد التي اتى بسواريه من جبل الاهواز ، وكان تولى امرها وقطعها الحجاج بن عتيك الثقفي ، وابنه فظهر له مال فقيل حبذا الامارة ولو على حجارة... . قال : وبعض الناس يقول : ان زيادا رأى الناس ينفضون ايديهم اذا نربت وهم في الصلاة ، فقال : لا امن من يضن الناس على طوال الايام ، ان نفض ايدي في الصلاة سنة ، فأمر بجمع الحصى والقائه في المسجد فاشتد الموكلون بذلك على الناس وتعاونهم ، واروهم حصى انتقوه ،فقالوا: أتونا بمثله على مقاديره والوانه وارتشوا على ذلك ، فقال القائل : حبذا الامارة ولو الحجارة.

_وقال ابو عبيدة : كان جانب المسجد الشمالي منزويا لأنه كان هناك دار لنافع بن كلدة ، فأبى ولده بيعها ، فلما ولي معاوية بن عبيد الله بن زياد البصرة قال عبيد الله لا صحابه : اذا شخص عبيد الله بن نافع ضيعته فاعلموني ذلك ، فشخص الى قصره الابيض الذي على البطيحة ، فاخبر عبيد الله بذلك ، فبعث الفعلة فهدموا من تلك الدار ما سوى به تربيع المسجد ، وقدم ابن نافع فضج اليه من ذلك فارضاه بان اعطاه بكل ذراع خمسة اذرع ، وفتح له في الحائط خوخة الى المسجد فلم تزل الخوخة في حائطه حتى زاد المهدي امير المؤمنين في المسجد ، فأدخلت الدار كلها فيه ، وادخلت فيه ايضا دار الامارة في خلافة الرشيد رحمه الله (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٢١)

_ قال الوليد بن هشام بن قحذم : لم يزد احد في المسجد بعد ابن زياد حتى كان المهدي فاشترى دار نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي ، ودار عبيدة بن ابي بكرة ودار ربيعة بن كلدة الثقفي ،ودار عمرو بن وهب الثقفي ، ودار ام جميل الهلالية ، ودورا غيرها فزادها في المسجد ايام ولاية محمد بن سليمان بن علي للبصرة ، ثم امر امير المؤمنين هارون الرشيد عيسى بن جعفر بن منصور ايام ولايته على البصرة ان يدخل دار الامارة المسجد ففعل.

ومن هذا النص نستدل على وجود . الثقفيين بكثرة في البصرة كما نستدل على اتساع حجم المسجد.

_ حديث ابو محمد الثوري عن الاصمعي ، لما استعمل معاوية بن ابي سفيان زيادا على البصرة زاد في المسجد زيادة كثيرة وبناه بالآجر والجص ، وسقفه بالساج ، وقال : لا ينبغي للأمام ان يتخطى الناس ، فحول دار الامارة من الدهناء الى قبلة المسجد فكان الامام يخرج من الدار في الباب في حائط القبلة.

_ وهناك نص خاص بمسجد اخر هو مسجد الحامرة، اذ يقول :

قالوا : ومسجد الحامرة نسب الى قوم قدموا اليمامة عجم من عمان ، ثم صاروا منها الى البصرة على حمير ، فقاموا بحضرة هذا المسجد ، وقال بعضهم : بنوه ثم جدد بعد (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٣٩).

**ثانيا : النصوص الخاصة بدار الامارة ، وتتضمن نصين هما:**

_ وبنى عتبة دار الامارة ، دون المسجد في الرحبة التي يقال لها اليوم رحبة بني هاشم ، وكانت تسمى الدهناء وفيها السجن والديوان.... (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣١٩)

وقوله : قال ابو عبيدة ، لما قدم الحجاج بن يوسف العراق ، اخبر ان زيادا ابتنى دار الامارة بالصرة ،فاراد ان يزيل اسمه عنها ، فهم ببنائها بجص وآجر ، فقيل له انما تزيد اسمه ثباتا وتوكدا ، فهدمها وتركها فبنيت عامة الدور حولها من طينها ولِبنها وابوابها ، فلم تكن بالبصرة دار امارة حتى ولي سليمان بن عبدالملك ، فاستعمل صالح بن عبدالرحمن على خراج العراق.

فحدثه صالح حديث الحجاج وما فعل فيدار الامارة فأمره بإعادتها ، فأعادها بالآجر والجص على اساسها ورفع سمكها فلما ولي عمر بن عبدالعزيز(ﷺ) وولي عدي بن أرطاة البصرة ، اراد ان يبتني فوقها غرفا ، فكتب اليه عمر : هبلتك امك يا بن ام عدي أيعجز عنك منزل وسع زياد ! فامسك عدي عن اتمام تلك الغرف وتركها . فلما ولي سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس البصرة ، لأبي العباس امير المؤمنين ، بنى على مكان عدي رفعه من حيطان الغرف بناء طين ، ثم تركه وتحول الى المربد فنزله فلما استخلف الرشيد ادخلت الدار في قبلة المسجد فليس اليوم للأمراء بالبصرة دار امارة اضافة الى نصوص سابقة خاصة بالمسجد تكلم فيها ايضا عن دار الامارة وقد مر ذكرها (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣١٩_ ٣٢١) .

**ثالثا :النصوص الخاصة بأعلام البصرة:**

وهناك نصوصا قد تطرق البلاذري فيها الى اناسا سكنوا البصرة او ولدوا فيها من تمصيرها ومن ذلك قوله : حدثني ابو محمد الثوري عن الاصمعي ، قال : لما نزل عتبة بن غزوان الخريبة "وهي موقع بالبصرة قبل تمصيرها " ولد بها عبدالرحمن بن ابي بكرة ، وهو اول مولود بالبصرة ، فنحر ابوه جزورا اشبع منها اهل البصرة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٢٠).

كما ذكرت نصوص عن دور البصرة وعددها عشرة نصوص ومنها :

_ اول دار بنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث ودار معقل بن يسار المزني (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٢٣)

كما ذكرت اربع نصوص عن القصور ومنها :

قال القحذمي : وقصر النواهق هو قصر زياد سماه الشطار وقصر النعمان كان للنعمان بن صهبان الراسبي ، الذي حكم بين مضر وربيعة ايام مات يزيد بن معاوية

**المحور الثالث :**

**ويتضمن الجانب الاقتصادي والمتمثل**

_ اولا : الزراعة : يقول البلاذري نقلا عن الوليد بن هشام بن قحذم : وجدت كتابا عندنا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبدالله عمر امير المؤمنين الى المغيرة بن ابي شعبة ، سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو ، اما بعد فان ابا عبدالله ذكر انه زرع بالبصرة وانه نعم ما ارى فأعنه على زرعه وعلى خيله ، فاني قد اذنت له ان يزرع وان ارضه التي زرع الا تكون عليها الجزية من ارض الاعاجم او يصرف اليها ماء ارض عليها الجزية ، ولا تعرف الا بخير والسلام عليكم ورحمة الله .

"ذكر انه ابا عبدالله زرع بالبصرة في امارة ابن غزوان وافتلى اولاد الخيل حين لم يفتلها احد" (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٢٣).

_ ثانيا : اقطاعات : يقول : حدثني الحسين بن علي بن الاسود العجلي ، قال حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا ابو معاوية عن الشيباني عن محمد بن عبدالله الثقفي ، قال : كان بالبصرة رجل يكنى ابا عبدالله ويقال له نافع وكان اول من افتلا الفلا بالبصرة ،. فأتى عمر فقال له : ان بالبصرة ارضا ليست من ارض الخراج ولا تضر بأحد من المسلمين . فكتب له ابو موسى الى عمر بذلك . فكتب عمر اليه ان يقطعه اياها (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٢٢).

وقد ذكر ايضا عن عطاءات قام بها اشخاص الى اخرين ومن ذلك : كما انه وجد نصوص عن المبيعات ومن ذلك : والي عثمان بن ابي العاص ينسب باب عثمان بالبصرة ، قالوا : كانوا حمرا بن ابان للمسيب بن نجبة الفزاري اصابه بعين التمر فابتاعه منه عثمان بن عفان.

كما ذكر احدى واربعين نصا خاصا بالأنهار وحفرها وتنسيبها الى اصحابها او اشخاصا سميت بأسمائهم وهي اكثر من النصوص ، ومن ذلك :

قال : نهر مرة لابن عامر ، ولي حفره له مرة مولى ابي بكر الصديق فغلب على ذكره (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٣٠).

**كما كتب اربع نصوص عن الحمامات ومنها :**

قال القحذمي : كان اول خمام اتخذ بالبصرة ، حمام عبدالله بن عثمان بن اب العاص الثقفي. وقوله : حدثني المدائني قال : قال ابو بكر ة لابنه مسلم : يا بني والله ما تلى عملا ، وما اراك تقصر عن اخوتك في المنفعة ، فقال ان كتمت على اخبرتك ، قال : فاني افعل ، قال فاني اغتل من حمامي هذا في كل يوم الف درهم وطعاما كثيرا.... (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٢٥)

ويقول : وكانت الحمامات لا تبنى بالبصرة الا بأذن الولاة.

وقوله : ومر عبيد الله بن زياد يوم نعي يزيد بن معاوية على نهر ام عبدالله ، فاذا هو بنخل ، فامر به فعقر وهدم حمام حمران بن ابان ، وموضعه اليوم يعمل في الرباب (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٣٨).

**المحور الرابع :**

**الجانب العسكري : بناء البصرة _ العساكر**

وهناك ثلاث نصوص عن الامور العسكرية وهي :

_ بنيت البصرة في بداية فتحها من القصب لأنها بنيت لغرض عسكري (الحيالي، روايات الطبري في بناء مدينتي البصرة وبغداد من خلاتل كتابه تاريخ الرسل والملوك، ٢٠٢١ ، ص ١٣٧)، فكان المسلمون اذا غزوا نزعوا القصب وحزموه ووضعوه حتى يرجعوا ، فاذا رجعوا أعادوا بنائه وهكذا (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣١٩).

_ قال ابو الوليد هشام اخبرني ابي عن ابيه : وكان يوسف بن عمر ولاه ديوان جند العرب ، قال نظرت في جماعة مقاتلة البصرة ايام فوجدتهم ثمانين الف ووجدت عيالهم مائة الف وعشرين (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٢٢) .

ووجدت مقاتلة الكوفة ستين الف وعيالهم ثمانين الف.

_ كان عتبة بن غزوان مع سعد بن ابي وقاص ، فكتب اليه عمر (ﷺ) ان اضرب قيروانك بالكوفة ووجه عتبة بن غزوان الى البصرة ... (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٢٠) (الحيالي، ٢٠٢١ ، ص ١٣٦) .

**المحور الخامس :**

**الجانب الادبي:**

كما تناول في بعض الاحيان نصوصا تضم ابياتا شعرية وعددها خمس نصوص ومنها :

بنا زياد لذكر الله مصنعه من الحجارة لم تعمل من الطين

لولا تعاون ايدي الانس ترفعها اذا لقلنا من اعمال الشياطين (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٢٠).

## المبحث الثاني

## روايات البلاذري عن تمصير الكوفة في كتابه فتوح البلدان

ضمّن المؤلف كتابهُ مادة مفيدة عن تمصير الكوفة ، ثاني المدن العربية الاسلامية التي اسسها المسلمون لأغراض عسكرية صرفة ، وان كانت قد تحولت بعد الى مركز مهم من مراكز الثقافة العربية الاسلامية .

ينقسم هذا البحث الى اربعة محاور ، يعرض الاول لطبيعة المادة التي يقدمها البلاذري عن تمصير الكوفة ، بينما الثاني انواع المصادر التي استقى منها معلوماته ، ويتناول الثالث منهجه في الكتابة التاريخية واخيرا يبحث الرابع في اهمية ماته التاريخية .

**المحور الاول : مادة البلاذري عن تمصير الكوفة**

قدم البلاذري ثلاثة وثلاثين نصا عن تمصير الكوفة ، غطت عشرين صفحة في كتابه (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٨٧_ ٤٠٦)، وهذه النصوص متفاوتة في احجامها ، وفي طبيعة المادة التي تتضمنها ، فهناك من النصوص ما يعرض لقضية واحدة ، كتلك التي تتعلق بشرف الكوفة واهميتها مثلا (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٤٠٦) او قضيتين ، كتلك التي تتعلق بأماكن استقرار القبائل العربية في الكوفة ، واحجام هذه القبائل (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٨٩)، وهناك من النصوص ما يعرض لبضع قضايا كالنص الثاني من مادة البلاذري والذي يرويه عن ابي الحسن علي بن المغيرة الاثرم ( ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م او ٢٢٢هـ / ٨٤٦م )ويتضمن جملة امور منها : ان المسلمين استقروا بادئ الامر في المدائن ، قبل الانتقال الى الكوفة، والذي تم على مراحل ، وان اول ما بني من الكوفة المسجد ، ثم اعقبه دار الامارة فضلا عن معلومات حول كلمة "الكوفة" ، وتسمية موضعها لبعض التطورات العمرانية اللاحقة التي طرأت عليها (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٨٧_ ٣٨٩)، لكن الجوانب التي تعالجها نصوص البلاذري بشكل عام هي :

١_ استقرار المسلمين بادئ الامر في اكثر من موضع ( المدائن والانبار ) قبل اختيار موضع الكوفة.

٢_ دور الخليفة عمر بن الخطاب الواضح في اختيار الموضع وفق شروط معينة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٨٩).

٣_ عرض اكثر من رأي حول معنى" الكوفة " وتسمية موضعها (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٨٨).

٤_ تحديد المنشآت العمرانية التي تم بناؤها في المدينة ( المسجد ثم دار الامارة ) مع بيان حجم القبائل المستقرة فيها واماكن استقرارها . (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٨٩).

٥_ الاشارة الى بعض التطورات العمرانية التي طرأت على المدينة _ وخاصة على مسجدها _في فترة لاحقة اموية وعباسية.
٦_ الاشارة تاريخي لتمصير الكوفة ( ١٧هـ / ٦٣٨م و١٨هـ / ٦٣٩م ) (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٨٧ و٣٩٠).
٧_ موقف اهل الكوفة من ولاة الخلافة وتحديدا ( سعد بن ابي وقاص وعمار بن ياسر) واجراءات الخلافة تجاه الولاة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩١ _ ٣٩٢).
٨_ وجود عناصر غير عربية ( فارسية ) استقرت في المدينة بعد اعتناقها الاسلام ثم انطلقت منها الى اماكن اخرى في العالم الاسلامي (البلاذري، بلا تاريخ ، ص٣٩٣_ ٣٩٤).
٩_ التركيز على الاصول التي اشتقت منها اسماء بعض الاماكن الموجودة في الكوفة (البلاذري، بلا تاريخ ، ٣٩٥ وما بعدها).
١٠_ الحديث عن الكوفة في بدية ايام العباسيين قبل اختيار بغداد عاصمة جديدة للدولة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٤٠٣).

**المحور الثاني : مصادر البلاذري عن تمصير الكوفة**

**أ_ الروايات الشخصية :**

١_ رواة معروفون:

١_ ابو الحسن علي بن محمد المدائني البصري ( ٢١٥هـ/٨٣٠م او ٢٢٤هـ / ٨٣٩م ) او ٢٢٥هـ / ٨٤٠م ): وهو اخباري (قتيبة، بلا تاريخ ، ص ٥٣٨ كما ذكره ابن انديم عند حديثه عن الاخباريين والنسابة ، ص ١٦١، ١٦٨) ، يذكر ابن النديم كتابا بعنوان كتاب مفاخر اهل البصرة واهل الكوفة (النديم ا.، ٢٠١٠ ، ص ١٦٨)، روي عنه البلاذري ثلاث مرات ، وتتناول روايات عنه جملة امور منها : التطورات العمرانية التي طرأت على مسجد الكوفة ، واعتناق اربعة الاف من الديلم الاسلام ، ومشاركتهم الى جانب المسلمين في فتح المدائن ومعركة جلولاء ، واستقرارهم الكوفة ، واسماء بعض الاماكن الموجودة في الكوفة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٨٩ _ ٣٩٠، ٣٩٤_ ٣٩٦ )

٢_ ابو نصر عبدالملك بن العزيز التمار( ٢٢٨هـ/ ٨٤٢م ): وهو محدث مشهور ثقة ، نزل بغداد (العسقلاني، تهذيب التهذيب، ١٩٩٥، ج ٢/ ص ٦١٨) ، روى عنه البلاذري رواية واحدة تتعلق بشرف ومكانة الكوفة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ص ٤٠٦).

٣_ ابو عبدالله محمد بن سعد البصري ( ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥م ) : وهو محدث مشهور ، نزل بغداد واشتهر بكتابه "الطبقات" (العسقلاني، ١٩٩٥ ، ج٢ / ص ٦١٨)، وروى عنه البلاذري مرة واحدة وتتضمن روايته اكثر من موضوع ككتاب الخليفة عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص يحدد فيه شروطه لاختيار معسكر للمسلمين ، ونزول الانبار ، ثم تركها والانتقال الى موضوع آخر ، ثم الانتقال بعد ذلك الى الكوفة ، مع بيان سنة تمصيرها (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٨٧).

٤_ ابو الحسن علي بن المغيرة الاثرم ( ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥م او ٢٣٢هـ / ٨٤٦م ): وهو من نحويي ولغويي مدرسة البصرة (النديم، ٢٠١٠ ، ص ٨٨)، روى عنه البلاذري رواية طويلة اكثر من مسالة منها: ان سعد بن ابي وقاص ، وبعد انتهاء معركة القادسية، استقر المدائن بادئ الامر ، قبل الانتقال الى الكوفة ، مع اشارات مفيدة تتعلق بمعنى الكوفة ، وتسمية موضعها ، واجراءات بنائها وعرض بعض التطورات العمرانية التي طرأت على المسجد ودار الامارة في فترات لاحقة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٨٧_ ٣٨٩)

. وهناك نص اخر ينقله البلاذري عن الاثرم قائلا : "وقال الاثرم" ولا نعرف هل انه رواه عنه ام انه نقله من كتاب ما ، وهو نص يتعلق ببناء مسجد الكوفة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩٠).

٥_ ابو الفضل العباس بن الوليد النَّرسي البصري ( ت ٢٣٧هـ / ٨٥١م ) : وهو من المحدثين الثقات (العسقلاني، ١٩٩٥، ج ٢ / ص ٢٩٦) روى عنه البلاذري مرتين ، تتعلق الاولى منهما _ وهي رواية مشتركة عنه وعن ابراهيم العلاف البصري بشكوى اهل الكوفة لسعد بن ابي وقاص عند الخليفة عمر (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩١ _ ٣٩٢) ، والثانية تتعلق بشرف ومكانة الكوفة.

٦_ ابو محمد وهب بن بقية الواسطي ( ت ٢٣٩هـ / ٨٥٣م ) : وهو واسطي ، محدث ثقة (العسقلاني، ١٩٩٥، ج٤ / ص ٣٢٨_٣٢٩)، روى عنه البلاذري رواية واحدة تتعلق بالمكونات القبلية التي استقرت في الكوفة : احجامها واماكن استقرارها (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٨٩) .

٧_ حفص بن عمر العمري( ت٢٤٠هـ / ٨٥٤م او ٢٤٦هـ / ٨٦٠م ): وهو محدث ثقة سكن سامراء (العسقلاني، ١٩٩٥، ج١ / ص ٤٥٤) روى عنه البلاذري رواية واحدة تنطوي على جملة امور منها : استقرار المسلمين في المدائن ، وبناء المساجد فيها! ثم تركها ، والانتقال الى موضع الكوفة . (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩٠) وهي رواية يبدو ما تعلق منها ببناء المساجد في المدائن غير مقبولا ، خاصة وان المسلمين لم يبقوا فيها لفترة طويلة ، وحتى وان افترضنا انهم بقوا فيها لفترة من الزمن فليس من المعقول ان يقوموا ببناء مساجد ( بصيغة الجمع) ويمكن ان يكونوا بنوا مسجداً صغيراً متواضعاً .

٨_ ابو حسان الحسن بن عثمان الزيادي ( ت ٢٤٢هـ / ٨٥٧م ) : كان قاضيا واديبا وناسبا (النديم، ٢٠١٠ ، ص ١٧٦)، روى عنه البلاذري رواية واحدة مرة تعرض لتقييم عمرو بن معدي كرب الزبيدي لسعد امام الخليفة عمر، ثم عزل سعد عن الكوفة والاشارة الى بضعة ولاة جاءوا بعده (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩٢ _ ٣٩٣).

٩_ابو عبدالله الحسين بن علي بن الاسود العجلي الكوفي ( ت ٢٥٤هـ / ٨٦٨م ) :محدث كوفي نزل بغداد (العسقلاني، ١٩٩٥، ج١ / ص ٤٢٥) ، روى عنه البلاذري اربع روايات تتعلق جميعها بنصوص حول شرف ومكانة الكوفة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص٤٠٥_٤٠٦).

١٠_ ابو علي الحسن بن عرفة العبدي البغدادي ( ت ٢٥٧هـ/ ٨٧١م او ٢٥٨هـ / ٨٧٢م ): وهو محدث بغدادي ثقة، روى عنه البلاذري مرة واحدة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩٦).

١١_ابو مسعود الكوفي ( كان حيا قبل ٢٧٩هـ / ٨٩٢م ) :لا نعرف من هو ، ولكن يبدو بصورة واضحة انه كوفي . روى عنه البلاذري ثلاث عشرة مرة ، وتناول رواياته عنه جملة امور منها : دخول بعض الفرس الاسلام واستقرارهم في الكوفة ، واسماء بعض الاماكن الموجودة في الكوفة ، وعرض بعض التطورات العمرانية التي طرأت على الكوفة في فترات لاحقة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩٣ _ ٣٩٧ و ص ٤٠٢_٤٠٥) .

١٢_ العباس بن هشام الكعبي ( كان حيا قبل ٢٧٩هـ / ٨٩٢م ) : لانعرف شيئاً عنه اكثر من كونه نجل هشام بن محمد بن السائب الكلبي، روى عنه البلاذري رواية واحدة تتعلق باتخاذ سعد بن ابي وقاص بابا مبوبا من الخشب وارسال الخليفة عمر من يحرق الباب (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩١).

١٣_ ابراهيم العلاف البصري ( كان حيا قبل ٢٧٩هـ / ٨٩٢م ) : روى عنه البلاذري رواية واحدة مشتركة عنه وعن العباس بن الوليد النرسي تتعلق بشكوى اهل الكوفة لسعد بن ابي وقاص عند الخليفة عمر (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩٢).

١٤_ ابراهيم بن مسلم الخوارزمي ( كان حياً قبل ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م ) : وهو محدث من الثقات (العسقلاني، لسان الميزان، ٢٠١٠ ، مج ١ / ص ٢١١)، روى عنه البلاذري رواية مشتركة عنه وعن الحسين بن الاسود تتعلق بشرف ومكانة الكوفة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٤٠٦).

**٢_ رواة مجهولون:**

١_ شيخ من الكوفيين ( كان حيا قبل ٢٧٩هـ / ٨٩٢م ) : لانعرف من هو ، إذ لم يصرح البلاذري باسمه ، روى عنه رواية واحدة تتعلق بموضوع ما بين الكوفة والحيرة يسمى المِلْطاط ، فضلا عن امر الخليفة عمر بتخصيص دار للضيفان (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩١).

٢_ شيخ من اهل الحيرة ( كان حيا قبل ٢٧٩هـ / ٨٩٢م ) : لانعرف من هو ، اذ لم يصرح البلاذري باسمه ، روى عنه رواية واحدة باستخدام بعض احجار قصور المناذرة القديمة في بناء مسجد الكوفة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٤٠٢).

**ب_ الكتب :**

١_ ابو النصر محمد بن السائب الكلبي ( ت ١٤٦هـ / ٧٦٣م ) : اشتهر كمفسر وعالم بالأنساب (خلكان، بلا تاريخ ، ج ٤ / ص ٣٠٩) .يقول عنه ابن النديم " من علماء الكوفة بالتفسير والاخبار وايام الناس. ويتقدم الناس بعلم الانساب " (النديم، ٢٠١٠ ، ص ١٥٢) لم يروِ البلاذري عنه اذ لم يكن معاصرا له وانما نقل عنه مرة واحدة حول اسماء بعض الاماكن الموجودة في الكوفة ، وان كنا لانعرف أي من مؤلفاته نقل (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩٨) .

٢_ هشام بن محمد بن السائب الكلبي ( ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م او ٢٠٦هـ / ٨٢١م ) : لم يكن معاصرا للبلاذري . نقل البلاذري عنه اربع مرات حول اسماء بعض الاماكن الموجودة في الكوفة ، وان كنا لانعرف من أي مؤلفاته نقل (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩٥_٣٩٧ ، ص ٤٠٠).

**ثالثا : منهج البلاذري في الكتابة عن تمصير الكوفة :**

من خلال دراسة منهج البلاذري في الكتابة عن تمصير الكوفة يبدو بصورة واضحة يولي الاسناد اهتماما كبيراً ، فمن بين ثلاث وثلاثين نصا في هذا الموضوع نجد ان ثمانية عشر نصا روايات مسندة وهذا يعني ان ما يزيد على نصف مادته عن تمصير الكوفة هي روايات مسندة . كذلك فهو يروي احيانا رواية واحدة عن شخصين كأن يقول " وحدثني العباس بن الوليد وابراهيم العلاف البصري قالا (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩١) او " اخبرني ابو الحسن علي بن محمد ، وابو مسعود قالا" (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩٥)، او " حدثني ابو مسعود وغيره قال" (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٤٠٢) ، او "حدثنا الحسين وابراهيم بن مسلم الخوارزمي قالا" (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٤٠٦). ومن الجدير بالذكر انه يلجأ الى هذا الاسلوب في بعض الحالات التي تكون رواياته فيها غير مسندة ، وكأنه يحاول ان يعوض عن الاسناد باعتماد روايات عن شخصين او اكثر ( ثلاثة من النصوص الخمسة التي مر ذكرها غير مسندة). اضافة الى ذلك فهناك حالتان نجد ان البلاذري لم يصرح فيهما بأسماء من روى عنهم حيث قال : " حدثني شيخ من الكوفيين " (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩١)و "حدثني شيخ من اهل الحيرة " (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٤٠٢).

كذلك فهو ينقل احيانا نصوصا عن كتب لا يحدد اسمائها ، كان يقول : " وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي" (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩٥) ، وقال ابن الكلبي " (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩٦) ، "وقال هشام ابن الكلبي"، "وقال محمد بن السائب الكلبي" ، " قال ابن الكلبي" (البلاذري، بلا تاريخ ، ٣٩٧)، "وقال ابن الكلبي" (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٤٠٠) جدير ذكره ان النصوص الستة التي نقلها عن محمد بن السائب الكلبي وولده _ وهما كوفيان _ تتعلق باشتقاق اسماء المناطق الموحدة في داخل الكوفة

كالمواضع والسكك والمساجد . ويظهر بصورة جلية ان البلاذري يحاول ان يتابع ما طرأ من تغيرات على بعض المؤسسات العمرانية في فترات لاحقة ، وما استجد في المدينة من ابنية جديدة كالبيع والقناطر (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٤٠٢)، وحتى اسماء الولاة الذين تولوا على امر الكوفة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩٣)، ولا يخفي في عرض مادته ميوله العباسية ، حيث يقول عن الدولة العباسية " الدولة المباركة" (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٤٠٢)، فضلا عن اهتمامه الكبير بالأنساب يتجلى ذلك بوضوح من خلال حديثه عن اشتقاق اسماء مناطق الكوفة المختلفة (البلاذري، بلا تاريخ ، ص ٣٩٥).

**رابعا: اهمية مادة البلاذري عن تمصير الكوفة :**

تمتاز مادة البلاذري عن تمصير الكوفة بان جزءا كبيرا منها قد اخذ من افواه ومحدثين ثقات ، مما يعزز من قيمتها التاريخية ومصداقيتها ، فضلا عن ان هذه المادة غطت مفردات كثيرة تتعلق بمدينة الكوفة : معنى الكوفة وتسمية الكوفة ، الاجراءات التي سبقت الانتقال اليها ، تاريخ بنائها ، العناصر التي استقرت فيها ، الولاة الذين تولوا على امارتها ، المنشآت العمرانية التي أنشئت فيها ، واصول اسماء هذه المنشآت فضلا عن دور الكوفة في بداية ايام العباسيين قبل اختيار بغداد عاصمة جديدة للدولة ، وهذا يعني انه لم يكتب عن تمصير الكوفة كحدث تاريخي مر وانتهى وانما تابع المدينة سياسيا واداريا وعمرانيا .

ومن الجدير بالذكر ان البلاذري قد سعى الى اخذ مادته عن الكوفة من الكوفيين انفسهم ، حيث جاءت نصوصه حافلة بالرواية عنهم ، وهذا يعني انه اعتمد كثيرا على الروايات المحلية ، وحتى عندما اخذ عن من هم من غير الكوفيين فقد لجأ الى روايات من هم قريبين من الكوفة جغرافيا كالبغداديين والواسطيين والبصريين .

لقد سعى البلاذري في ثنايا نصوصه الى عرض صورة للتطور العمراني الذي طرأ على الكوفة من خلال حديثه عن جهود بعض الولاة في البناء والاعمار ، او من خلال حديثه عن اسماء الاماكن الموجودة في الكوفة ، وهي اماكن يمكن إحصاؤها واعادة توزيعها من جديد لمعرفة ذلك الكم من المؤسسات العمرانية التي كانت شهدتها المدينة من خلال القرون الهجرية الثلاث الاولى فهناك الاسواق ، والحمامات ، والقصور والاديرة ، والمساجد والسكك .

## الخاتمة

من خلال ما تقدم يمكن ان نصل الى جملة من نتائج تمثل خاتمة البحث وهي :

١ _ ان كتاب " فتوح البلدان" للبلاذري رغم كونه كتابا في تاريخ الفتوح الاسلامية إلا انه يعد مصدرا رئيسيا في دراسة تاريخ المدن او الامصار العربية الاسلامية الاولى _ وخصوصا البصرة والكوفة وواسط _ وهذا يعني ان اهميته لا تقتصر على دراسة التاريخ الحربي المتعلق بالفتوح فحسب وانما تتعدى ذلك لتشمل التاريخ السياسي والاداري على وجه الخصوص .

٢ _| لقد قدم البلاذري مادة مفيدة عن تمصير البصرة والكوفة ، ليست مختصرة ، وانما هي مناسبة في حجمها ، كما انها مناسبة في طبيعة ما تغطيه من مفردات تتعلق بتمصير البصرة والكوفة فهي تشمل قضايا متنوعة ابتداءً من تلك التي تتعلق اشتقاق كلمة " الكوفة"، مرورا بموضعها ، وتاريخ تمصيرها ، والعناصر التي استقرت فيها ، وانتهاءً بما طرأ عليها من تطورات عمرانية في فترات لاحقة حتى مجيء العباسيين الى الحكم واتخاذها عاصمة لهم بادئ الامر قبل الانتقال الى بغداد .

٣ _ لقد اخذ البلاذري مادته من مصادر متنوعة فهناك الروايات الشخصية التي تمثل المصدر الرئيس الذي غطى جل مادة البلاذري ، وهناك الكتب التي لم يحدد اسمائها وان كان اعتماده عليها على نطاق ضيق جداً.

٤ _ ولعل اهم ما يميز البلاذري انه وهو يسعى الى كتابة كل ما يتعلق بالكوفة اخذ مادته عن الكوفيين في المقام الاول حيث ان نصوصه زاخرة بالرواية عنهم ، وخصوصا فيما يتعلق بتفاصيل الحياة العمرانية داخل الكوفة حيث اخذ منهم ما يتعلق باشتقاق اسماء المناطق الموجودة في داخل الكوفة كالموضع والسكك والمساجد والبيع والقناطر ، على اعتبار انهم ادرى بمدينتهم من غيرهم ، كما ان البلاذري لم يبتعد _ في رواياته _ عن الكوفة كثيرا اذ اخذ من رواة قريبين اليها جغرافيا كالبغداديين والواسطيين والبصريين .

٥ _ اولى البلاذري الاسناد اهتماما كبيرا حيث جاء ما يزيد على نصف مادته عن تمصير الكوفة على شكل روايات مسندة ، وليست مسندة فقط ،وانما رواتها من الثقات ، وهذا مما يعزز قيمة مادته ومصداقيتها .

٦ _ وحتى في الحالات التي لم يحدد فيها البلاذري اسماء من يروى عنهم فانه حدد انتماءاتهم الجغرافية . الكوفة والحيرة على وجه الخصوص .

٧ _ من خلال الاطلاع على مادة البصرة في كتاب فتوح البلدان للبلاذري ، نجد انه قد تناول البصرة ضمن عصور التاريخ الاسلامي كلها الراشدي الاموي والعباسي ، وكما انه قد تناولها في ضوء اربع محاور وهي : المحور العمراني ، والاقتصادي ، والعسكري ، والادبي في نصوص اعتمدت على سماع البلاذري للخبر واختلفت من حيث موضوعاتها ومن حيث العصر التاريخي ،الا ان هناك نصوص اخرى قد جمع البلاذري فيها اكثر من عصر تاريخي واحد ، كما ان البلاذري قد اخذ سماعة مكن محدثين ورواة التقى ببعضهم بشكل مباشر ، بينما سمع من البعض الاخر عن طريق الاسناد .

المراجع:

ابن قتيبة ابو محمد عبدالله بن مسلم ( ت٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م). (بلا تاريخ ) . المعارف ، ط ٤. مصر: دار المعارف.

ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد ( ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢ م) (بلا تاريخ ) . وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان. (تحقيق : احسان عباس، المحرر) بيروت: دار صادر.

ابن النديم ابو فرج محمد بن اسحاق ( ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٠م )(٢٠١٠). الفهرست (ط٣ ). (ضبطه وشرحه : يوسف علي طويل ) بيروت: دار الكتب العلمية.

البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر( ٢٧٩هـ / ٨٩٢ م ) (بلا تاريخ). فتوح البلدان. (حققه وعلق على حواشيه : عبدالله اني الطباع وعمر انيس الطباع، المحرر) بيروت: مؤسسة المعارف.

الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله ( ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م ) (١٩٩٣). معجم الادباء ( ط ١). (تحقيق : احسان عباس، المحرر) بيروت: دار الغرب الاسلامي .

الحيالي، واثقة حازم جاسم، (العدد ٥٤ نيسان _ حزيران، ٢٠٢١). روايات الطبري في بناء مدينتي البصرة وبغداد من خلال كتابه تاريخ الرسل والملوك ، دراسات تربوية ، جمهورية العراق : مركز البحوث والدراسات التربوية وزارة التربية .

العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن حجر ( ت ٨٥٢ه/ ١٤٤٩م ) (١٩٩٥) ، تهذيب التهذيب. (باعتناء : ابراهيم الزيبق، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن حجر ( ت ٨٥٢ه/ ١٤٤٩م ) (٢٠١٠ ) . لسان الميزان ( ط٢). (دراسة وتحقيق وتعليق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

طالب ، رفل ابراهيم . (العدد ٢٠ ،تشرين الاول، ٢٠١٢ ). المدن العربية واثر المناخ على تخطيطها وعمرانها. دراسات تربوية، جمهورية العراق : مركز البحوث والدراسات التربوية وزارة التربية.

عبد العزيز الدوري. (٢٠٠٥). نشأت علم التاريخ عند العرب . بيروت : مركز درايات الوحدة العربية .

عبدالفتاح، صفاء حافظ ( ١٩٩١). البلاذري ومنهجه في كتاب فتوح البلدان. القاهرة:كلية الاداب نبها.

سزكين ، فؤاد (١٩٨٣). تاريخ التراث العربي . (نقله الى العربية : محمود فهمي حجازي وراجعه : علرفة مصطفى وسعيد عبدالرحيم ) السعودية: مطبعة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

بروكلمان، كارل (١٩٧٧). تاريخ الادب العربي. ( ط ٤) (نقله الى العربية :عبد الحليم النجار ورمضان عبد التواب، و راجع الترجمة يعقوب بكر،) مصر: دار المعالرف.

Ibn Qutaybah Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (d. 276 AH / 889 AD). (No date). Al-Ma'arif, 4th edition. Egypt: Dar Al-Ma'arif

Ibn Khalkan, Shams al-Din Ahmad bin Muhammad (died 681 AH / 1282 AD) (undated). Biographies of Notables and News of the Time. (Edited by: Ihsan Abbas, editor) Beirut: Dar Sader

Ibn al-Nadim Abu Faraj Muhammad ibn Ishaq (d. 380 AH / 990 CE) (2010). Al-Fihrist (3rd ed.). (Edited and explained by: Yusuf Ali Tawil) Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah

Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (279 AH / 892 CE) (Undated). Conquests of the Countries. (Edited and annotated by: Abdullah Ali Al-Tabba'a and Omar Anis Al-Tabba'a, the editor) Beirut: Dar Al-Ma'arif.

Al-Hamawi, Shihab al-Din Yaqub ibn Abdullah (d. 626 AH / 1228 AD) (1993). Dictionary of Authors (1st ed.). (Edited by: Ihsan Abbas, editor) Beirut: Dar al-Gharb al-Islami

Al-Hiyali, Wathiq Hazem Jassem, (Issue 54, April - June, 2021). Al-Tabari's narratives on the construction of the cities of Basra and Baghdad through his book "History of Prophets and Kings", Educational Studies, Republic of Iraq: Centre for Educational Research and Studies, Ministry of Education

. Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar (d. 852 AH/1449 CE) (1995), Tahdhib al-Tahdhib. (Edited by: Ibrahim al-Zaybaq, the editor) Beirut: Al-Risala Foundation

Al-Haqqani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar (d. 852 AH / 1449 AD) (2010). The Tongue of the Balance (2nd ed.). (Study, verification and commentary: Adel Ahmad Abdul Mawjud and Ali Muhammad Muawwad, editors) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah

Taleb, Rifl Ibrahim. (No. 20, October 2012). Arab cities and the impact of climate on their planning and architecture. Educational Studies, Republic of Iraq: Centre for Educational Research and Studies, Ministry of Education.

Abdul Aziz Al-Douri. (2005). The Emergence of the Science of History Among the Arabs. Beirut: Darayat Centre for Arab Unity.

Abdul Fattah, Safaa Hafiz (1991). Al-Baladhuri and His Method in the Book of the Conquests of Countries. Cairo: Faculty of Arts, Naba.

Szkkin, Fuad (1983). History of Arab Heritage. (Translated into Arabic by Mahmoud Fahmy Hijazi and reviewed by Al-Rafie Mustafa and Said Abdul Rahim) Saudi Arabia: Imam Muhammad bin Saud Islamic University Press.

Broekelman, Karl (1977). A History of Arabic Literature. (4th ed.) (Translated into Arabic by: Abdel Halim Al-Najjar and Ramadan Abdel Tawab, and reviewed by Yaqub Bakr.) Egypt: Dar Al-Ma'arif.